

## 84269 - هل المهدي موجود الآن ؟

### السؤال

هل الإمام المهدي المنتظر يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم. وما الأصوات المتعالية في هذه الأيام الأخيرة على وجوده و انه قد ولد أي أنه حي في وقتنا هذا ؟

### الإجابة المفصلة

خروج المهدي في آخر الزمان وأنه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً أمر وردت به السنة الصحيحة حتى إن بعض أهل العلم بالحديث قال : إن أحاديث المهدي متواترة من كثرتها ونزول عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة وسلام وصلاته خلفه أمر معلوم ، واسم المهدي واسم أبيه كاسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه وهو من ولد فاطمة رضي الله عنها ، ويجب أن تعلم أن هذا المهدي الذي وردت به الأحاديث ليس المنتظر المزعوم الذي تذكره تلك الطائفة المنحرفة الاثنا عشرية التي تزعم أنه دخل السرداب وأنه ينتظر الأمر بالخروج ويقولون : اسمه محمد بن الحسن العسكري ، فهذا وهم وخرافة ، والرد على ذلك مبسوط في الكتب وليست هذا محل بسط ذلك ، ولكن ننصح بقراءة منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية ومختصراته كمنهج الاعتدال للذهبي ، وكتاب التحفة الاثني عشرية لمحِب الدين الخطيب ، ولا بد أن تعلم أن كل طائفة تنتظر مهدي فاليهود ينتظرون المهدي، وهو عندهم المسيح الدجال الذي سيتبعه يهود أصبهان ، والنصارى ينتظرون مهدياً وهو نزول المسيح ، ولا شك عندنا - نحن المسلمين - في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويحكم بشريعة الإسلام وعندئذ تضع الحرب أوزارها .

وقد ظهر في التاريخ دجالون ادعوا المهديّة وقد عدّهم بعض الباحثين فأوصلهم أكثر من ثلاثين منهم ابن تومرت في المغرب ومهدي السودان وغيرهم .

وأما القول بأنه موجود الآن ، وأنه قد وُلِدَ ، فهذه مجرد دعوى يدعيها البعض ، ولا دليل عليها ، والأقرب أنها خرافة ، والأحاديث التي وردت في شأن المهدي لم تذكر أين يولد ، ولا متى يولد ن ولم تأمرنا بالبحث عنه ولا بالقيام بتربيته ، بل بيّنت أن الله تعالى يصلحه في ليلة ، وأن المسلمين يبایعونه على الخلافة ويجتمعون عليه .

ومتى يكون ذلك ؟!

علّمهُ عند الله .

والله تعالى أعلم

وانظر كتاب المهدي وفقه أشراف الساعة للشيخ محمد بن إسماعيل المقدم